

قراءة في لغة الكتاب

الطورية الفنية

بحث لغوي مقارن

(الفصل الأول)

حرف الألف

آب

إن كلمة آب تدل على أحد الشهور التدمرية القديمة {١} وهو هكذا بالعربية وأما بالسريانية فهو (آب) .

ولم يرد اسم هذا الشهر في أسفار التوراة وأصل التسمية بابلي وقد اختلف العلماء في اشتقاق هذا الاسم فمنهم من يشتقه من اللفظة البابلية (آبو) ومعناها (العداء) سمي هكذا لشدة حرارته أو لأنه عدو الأرض يحرق ما عليها من خضار يؤيد هذا القول اسم الشهر في اللغة السومرية أما نحن فنميل إلى الاعتقاد بأن الاسم مشتق من جزء سامي مشترك . وفي العربية (الأبّ) هو النبت والكأ وفي السريانية (إبو) ومعناها الغلال والمواسم والثمر الناضج وشهر آب هو شهر جمع الغلال على أصنافها الحبوب والثمار {٢} .

أبلاً

إن (أبلاً) كلمة تدمرية قديمة معناها (مدخل) أو (رواق) وهي من الأصل السامي (بوا) بمعنى دخل - جاء {٣} .

آذر

إن كلمة (آذر) اسم يدل على واحد من الشهور عند قدماء التدمريين {٤} .

إن (آذر) هو في اللغة السريانية (أذر) وأصل التسمية بابلي وهذا الاسم مشتق من جذر (هدر) ومعناه الصوت والصخر وذلك نسبة لما يقع فيه من عواصف ربيعية شديدة الريح كثيرة البروق والرعود والعامّة تسميه آذار الهدار {٥} .

آحوهي

إن (آحوهي) كلمة تدمرية قديمة معناها أخوه {١٦} . وهذه الكلمة من اللغة الآرامية ويبدو أنها هي اللفظ الأقدم لكلمة (أحوهي) بالسريانية أي أخوه بحذف الهاء في اللفظ فقط وذلك بقصد التخفيف .

آلا

إن (آلا) كلمة تدمرية قديمة معناها الجناح بالمعنى العسكري {١٧} .

أهات

إن (أهات) كلمة تدمرية قديمة تعني : آباء - أسلاف - أجداد {٨} . وفي اللغة السريانية نقول (أبو هونو) للمعنى ذاته وفي العربية العامية في الجزيرة السورية نقول أهات بمعنى آباء وذلك أخذاً عن السريانية المنتشرة فيها. وهكذا ترجمت هذه الكلمة أثناء ترجمة الكتب المقدسة المسيحية من السريانية إلى العربية .

أبق

إن كلمة (أبق) لفظة تدمرية قديمة معناها : خرج - انصرف -
العبد الأبق {٩} .

وفي اللغة السريانية نقول (أبيق) بمعنى أخرج وإذا لفظت الفاء
السريانية قاسية (p) .

أصبحت الكلمة (أبق) وفي العربية سمي العبد المتمرد أبقاً لأنه
يخرج عن طاعة سيده .

أدرونا

إن (أدرونا) كلمة تدمرية قديمة معناها الهيكل المركزي في
المعبد {١٠} وتعني هذه الكلمة أيضاً غرفة المائدة {١١} وأما في اللغة
السريانية فإن كلمة (أدرونو) تعني المخدع أو العلية.

أحرنا

إن (أحرنا) تعني بلغة تدمر القديمة آخرون {١٢} وفي اللغة السريانية
نقول (حروني) للمعنى نفسه. وفي العربية هي آخرون بإبدال
الحاء خاء وهذا الأمر هو من المبادلات الصوتية شبه المضطردة
بين اللغتين الشقيقتين العربية والسريانية .

أيار

إن كلمة (أيار) اسم لأحد الشهور عند قدماء التدمريين (١٢١) وهو باللغة العربية آيار وبالسريانية (إيور) واللفظ التدمري أقرب إلى اللفظ العربي .

وأصل تسمية هذا الشهر بابلي {١٤} .

أيش - أنش

إن (أيش) أو (أنش) كلمة تدمرية قديمة تعني إنسان {١٥} والكلمة آرامية سريانية (نوش) .

وهي لفظة سامية مشتركة {١٦} .

الهيا

إن (الهيا) كلمة تدمرية قديمة معناها الأرباب {١٧} والكلمة آرامية جمعت بالياء والألف في آخرها كما يجمع الكثير من الأسماء التدمرية القديمة .

إهن

إهن كلمة تدمرية قديمة تعني (ومن أجل ذلك) {١٠١} والكلمة آرامية ففي اللغة السريانية نقول (هونو) ومعناها لهذا.

ألول

إن ألول اسم لأحد الشهور عند قدماء التدمريين {١٠٢} وهو باللغة السريانية الآرامية أيلول وكذلك بالعربية ومن المعروف في المراجع العربية أنه من الشهور السريانية .

وإن أصل هذه التسمية بابلي من جذر يدل على الصراخ والعيول إذ كانت المناحات تقام في هذا الشهر على نموز {١٠٣} .

أم

إن أم كلمة تدمرية قديمة معناها (مع) {١٠٤} وفي اللغة الآرامية السريانية كلمة (عام) تعني بالعربية (مع) ويبدو أن إبدال العين همزة ناجم عن النطق الأكادي أو الآرامي الشرقي لهذه الكلمة إذ تلفظ العين فيهما همزة أو عن قراءة المستشرقين اللذين لا توجد العين في لغاتهما لهذه الكلمة . وإن كلمة (عام) الآرامية و(مع) العربية كلمة واحدة لفظاً ومعنى لأن ظاهرة قلب مواضع الحروف معروفة في اللغة العربية .

أنوش

إن (أنوش) كلمة تعني في لغة تدمر القديمة : خازن {٢٢} .

انشو

إن (انشو) كلمة تدمرية قديمة معناها : أم - أب - أقرباء - أهل {٢٣} كما أن هذه الكلمة تعني : أناس {٢٤} وفي اللغة السريانية نقول (نوشو) بمعنى : أناس - أقرباء - أهل . وفي اللغة العربية نقول : أناس - ناس وذلك بإحلال السين محل الشين طبقاً للقاعدة شبه المضطردة في هاتين اللغتين .

أسي - أسيّا

إن (أسي وأسيا) كلمتان تدمريتان قديمتان معناهما: طيب {٢٥} . أما الطيب في اللغة السريانية فهو : أسيو ولما كانت كلمة الأسي بمعنى الطيب في اللغة العربية قليلة الانتشار بمعناها المتعارف عليه في هذه اللغة (طيب) بكثير على حين أن الاسم الوحيد للطيب في الآرامية السريانية هو أسيو فإن هذه الكلمة آرامية الأصل .

أسيوتا

إن (أسيوتا) كلمة تدمرية قديمة معناها : المعافاة أو الأسي {٢٦} .
وفي اللغة الآرامية السريانية نقول أسيوثو أو أسيوتا للمعنى نفسه.

أفكلا

إن الأفكلا كلمة تدمرية قديمة معناها : الكهنة {٢٧} .

أفقا

إن (أفقا) كلمة تدمرية قديمة معناها : النبع {٢٨} . وفي اللغة
السريانية كلمة أفيق معناها : أخرج .

أصطوا

إن (أصطوا) كلمة تدمرية قديمة معناها : السقف {٢٩} . والكلمة
من أصل يوناني وهي مستعملة في السريانية الآرامية بمعنى رواق
أو إيوان .

أقدس

إن أقدس وقُدش كلمتان تدمريتان معناهما : كرس {٣٠} . وفي اللغة السريانية نقول : قاديش وأقديش بمعنى كرس أو قدس وما دامت الكلمة من المصطلحات الدينية المسيحية فهي آرامية سريانية الأصل.

أقلي - دي

إن (أقلي دي) كلمة تدمرية قديمة معناها : علاوة على {٣١}

أرجونا

إن (أرجونا) كلمة تدمرية قديمة معناها : أرجوان {٣٢} وفي اللغة السريانية نستعمل هذه اللفظة فنقول : أرجوونو بمعنى أرجوان. واللفظة مأخوذة من اللغة اليونانية .

أرخونا

إن الأرخون كلمة تدمرية قديمة معناها: المكلف بالسلطة الإجرائية {٣٣} وهي من أصل يوناني وتستعمل في اللغة الآرامية (أركونو) بتقسية الحاء لتلفظ كافاً ومعناها الزعيم وتجمع هذه الكلمة عند قدماء التدمريين وفق القاعدة العامة للجمع في اللغة الآرامية بزيادة ياء ونون على آخرها فتصبح أرخونين .

أشلط

إن (أشلط) كلمة تدمرية قديمة معناها : قوي - جعله قوي {٣١} والكلمة موجودة في اللغة السريانية الآرامية نقول : أشليط بمعنى سلط وهو المعنى التدمري القدم لهذه الكلمة تقريباً .

أرصو

إن (أرصو) كلمة تدمرية قديمة معناها : الأرض {٣٥} وهي قرية من كلمة الأرض العربية .

أت

إن (أت) كلمة تدمرية قديمة معناها زوجة {٣٦} وإن أتتا تعني عند قدماء التدمريين امرأة أو زوجة في حال التعريف وأت تدل على هذا المعنى عندهم في حال الإضافة وهي لفظة سامية مشتركة {٣٧} وفي اللغة السريانية كلمة أنتو معناها : زوجة أو امرأة ولا تلفظ نونها فالكلمة بهذا المعنى آرامية وقد تتصل بها الضمائر المتصلة مثل أتته بمعنى زوجته {٣٨} أما في اللغة العربية فإن كلمة أنثى جاءت من هذا الجذر السامي المشترك للدلالة على جنس الإناث .

(الفصل الثاني)

حرف الباء

بحد

إن بحد كلمة تدمرية قلعة ومعناها : فخذ (جزء من عشرة) {١} .
والكلمة موجودة في الأرامية السريانية (فوحذو) ومعناها : فخذ
- عظم غليظ - أهدع (عرق غليظ في العنق) - خصية -
متن.

ومقارنة اللفظ التدمري مع اللفظ السرياني نلاحظ وحدة هذه
الكلمة فالباء (P) تقسية للفاء والحاء لها مبادلة صوتية مع الحاء
بين لهجتَي السريانية الشرقية والغربية والذال تليين للذال ولكن
استعمال هذه الكلمة لهذا المعنى في التدمرية استعمال عربي.
والجمع بحديا أي أفخاذ .

بحوز

إن (بحوز) كلمة تدمرية قديمة معناها : عشيرة وجمعها بحوزيا أي عشائر {٢} .

ويلاحظ التقارب اللفظي بين هذه الكلمة وبين الكلمة السابقة (بحد) .

بولا

إن بولا كلمة تدمرية قديمة معناها : مجلس الشيوخ ويبدو أن الكلمة من أصل يوناني أو لاتيني .

بطما

إن بطما كلمة تدمرية قديمة معناها: شجرة البطم أو زيت البطم {٤} .
والكلمة واردة في اللغة السريانية للدلالة على شجرة البطم وثمرها (بطمو) واللفظ التدمري لهذه الكلمة هو بالآرامية الشرقية .

بلزا - فلزا

إن كلمة بلزا أو فلزا باللغة التدمرية القديمة تعني البرونز {٥}
ولفظ (P) هو تقسية للفظ الفاء .

بلطيا

إن كلمة بلطيا تعني بلغة قدماء التدمريين مقلع أو مقالع {٦} .

بنو

إن بنو كلمة تدمرية قديمة معناها : أبناء أو بنون {٧} وهذه الكلمة لفظة مشتركة بين لغات شبه جزيرة العرب لفظاً ومعنى وهي في اللغة العربية من الأسماء الملحقة بالجمع المذكر السالم (بنون) . وتتصل بهذا الاسم الضمائر المتصلة الآرامية وذلك في الكتابات التدمرية القديمة إذ اتصلت بها الواو والنون للدلالة على جماعة الذكور العقلاء (بنوهون) {٨} و (بنوهي) {٩} بمعنى أبنائه كما هي الحال في اللغة الآرامية السريانية التي تطور لفظ هذه الكلمة فيها بحذف الهاء والياء لفظاً لا كتابةً . وترد كلمة بني في الكتابات التدمرية القديمة بمعنى أبناء في حال الإضافة {١٠} .

بر

تُرد كلمة بر في الكتابات التدمرية القديمة بمعنى : خارج
(الظرفية) مع حرفي الجر اللام ومن (لبارمن) - برمن {١١} كما
تُرد بمعنى ابن {١٢} والكلمة واردة في اللغة السريانية لفظاً ومعنى
فهي إذاً من أصل آرامي .

بربر

إن كلمة بربر لفظة تدمرية قديمة معناها: ابن ابن أي حفيد {١٣}
وهي كلمة آرامية .

بار حري

إن كلمة بار حري لفظة تدمرية قديمة معناها : معتوق {١٤} وبار
حري في اللغة السريانية معناها الحرفي ابن الحر فالكلمة إذاً
آرامية.